

# المقياس : النظام التربوي في الجزائر

## المستوى : السنة الثالثة ليسانس

### الاستاذ : مكي بوعلام

#### المحاضرة الاولى

#### النظام التربوي في الجزائر

#### \* التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر:

##### أ. التعليم الجزائري قبل الاستقلال:

كان واقع التربية والتعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي بخير، حيث كان العلم مقياس كل شيء، وكانت المدارس والكتاتيب منتشرة عبر أرجاء الوطن، لكن الاستعمار الفرنسي طبق سياسة التجهيل والفرنسة من أجل طمس الهوية وجعل الجزائريين دون مبدأ ولا عقيدة يعتزّون بها. ورغم محاولات 132 سنة احتلال كانت المقاومة السياسية والثقافية على أشدها، حيث أنشئت الجمعيات، ومن بينها جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين، كما فتحت كتاتيب القرآن وكذا مدارس التربية التي تبنتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها سنة 1931م.

كما نشير أن العثمانيين في الجزائر لم يهتموا بميدان التعليم، فلم تكن لهم وزارة للتعليم ولا أية مؤسسة مكلفة بهذا القطاع، بل ترك الميدان مفتوحا للأفراد والجماعات يقيمون ما يشاؤون من مؤسسات دينية أو تعليمية. وقد قامت بهذا الدور الزوايا والمساجد التي كان يتعلم بها أبناء الجزائريين اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم إلى جانب العلوم الأخرى كالعلوم الشرعية وقواعد اللغة والنحو والسير والأخبار وغير ذلك. وإلى جانب ذلك كانت العائلات تقيم المدارس لأبنائها في القرى والدواوير وتُكلف معلمين بتعليمهم وتوفير لهم كل وسائل عيشهم.

ويعترف الجنرال الفرنسي (فاليزي) عام 1834م بأن وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة قبل التواجد الفرنسي، لأن أغلبية العرب (الجزائريون) يعرفون القراءة والكتابة، إذ تنتشر المدارس في أغلبية القرى والدواوير. وصرّح (ديشي) المسؤول عن التعليم العمومي في الجزائر: كانت المدارس بالجزائر والمدن الداخلية وحتى في أوساط القبائل كثيرة ومجهزة بشكل جيد وزاخرة بالمخطوطات. ففي مدينة الجزائر هناك مدرسة بكل مسجد، يجري فيها التعليم مجانا ويتقاضى أساتذتها أجورهم من واردات المسجد، واكن من بين مدرسيها أساتذة لامعون تنجذب إلى دروسهم عرب القبائل.

**السياسة التربوية في العهد الإستعماري:**

انتهج الاستعمار الفرنسي أسلوبين في ذلك هما: محاربة اللغة العربية وإنشاء مدارس فرنسية.

## 1/ محاربة اللغة العربية:

رأى الفرنسيون أن اللغة العربية هي إحدى أبرز مقومات الشخصية الجزائرية، وأن بقاء هذه اللغة، يعني بقاء الشخصية الوطنية للجزائريين، التي تناقض حضارتهم وتعرقل أهدافهم ومشاريعهم، لهذا بذلوا جهودا كبيرة للقضاء عليها بمختلف الطرق لتفكيك المجتمع الجزائري وفصله عن ماضيه ليسهل ضمه وابتلاعه. وكانت الميادين التي خاضتها السلطات الفرنسية للقضاء على اللغة العربية هي ثلاث: - المدارس - الصحافة - الكتب والمخطوطات.

**المدارس:** استولى الفرنسيون على بعض البنايات المدرسية، بدعوى استغلالها وفق حاجاتهم، وحولوها إلى مكاتب إدارية مدنية أو عسكرية.

وقد تم منع فتح المدارس لتدريس اللغة العربية طبقا للقانون الصادر في 18 أكتوبر 1892 الذي يقضي بعد فتح أي مدرسة إلا برخصة من السلطات الفرنسية، ولكي تُسلم هذه الرخصة تم وضع عدة إجراءات منها: - الاستعلام عن صاحب الطلب، أي معرفة كل ما يرتبط بحياته وانتماءاته. - قبول عدد محدود جدا من التلاميذ في هذه المدارس.

وفي سنة 1904 صدر قانون يمنع فتح أية مدرسة لتعليم القرآن إلا برخصة من السلطات، وإذا ما سمح بفتحها تبعا للشروط السابقة فإنه يمنع عليها تدريس تاريخ الجزائر وجغرافيتها، ولكي تُسلم هذه الرخصة تم وضع عدة إجراءات.

**إجراءات منها:**

- الاستعلام عن صاحب الطلب، أي معرفة كل ما يرتبط بحياته وانتماءاته.

- قبول عدد محدود جدا من التلاميذ في هذه المدارس.

جاء في أحد التقارير الفرنسية (لجنة القروض الاستثنائية سنة 1847): "لقد تركنا المدارس تسقط وشتتناها، لقد أطفئت الأنوار من حولنا، أي أننا حولنا المجتمع المسلم إلى مجتمع أكثر جهلا وبربرية مما كان عليه قبل معرفتنا / وفي المدن الكبرى منع تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم، أما في الجهات التي لم تمس فيها مدارس القرآن البسيطة، فقد منع عليها فتح أبوابها خلال أوقات عمل المدارس الفرنسية".

## - إنشاء مدارس فرنسية:

عرف الفرنسيون أن تعليم لغتهم لأبناء الجزائريين هو السبيل السهل للسيطرة عليهم، لهذا دعا الكثير من عسكريهم ومدنيهم إلى الاهتمام بتعليم الأهالي اللغة الفرنسية، ومن أشهر هؤلاء نجد الجنرال بيجو (BUGEAUD) الذي كان يرفع شعار: "السيف والمحراث والقلم"، وكان الدوق دومال DUC D'AUMALE هو أيضا من المطالبين بهذا، حيث يقول: "إن فتح مدرسة في وسط الأهالي يعد أفضل من فيلق عسكري لتهدئة البلاد". لهذا قاموا بفتح مدارس لتعليم اللغة الفرنسية بهدف القضاء على ما يسمونه بالتعصب الديني، وغرس الوطنية الفرنسية في أذهان الناشئة، وتسهيل التآلف مع الأوروبيين، وكسب الأجيال الصاعدة إلى جانبهم ليخدموا مصالحهم بين مواطنيهم. وقد تم تكوين فئة من الجزائريين، خدموا في المؤسسات الرسمية الفرنسية كترجمين وقضاة وكتاب إداريين بسطاء وغير ذلك.

## - نهب الكتب والمخطوطات الجزائرية:

في الوقت الذي كان التوسع العسكري على أشده في مختلف جهات الوطن الجزائري، كان الفرنسيون من مدنيين وعسكريين يستولون على ما تحتويه المكتبات العامة والخاصة في المساجد والزوايا والدور. وقد لقيت مكتبة الأمير المصير نفسه بعد سقوط عاصمته المتنقلة "الزمالة" سنة 1843. وتلت هذه العملية، عمليات نهب وسطو على مختلف المخطوطات في مختلف المجالات. وكان الكثير من الفرنسيين، من صحفيين وعسكريين أو هواة أو غيرهم يتنقلون بين المدن والقرى وفي المؤسسات الثقافية يجمعون هذه الكنوز الثمينة بطريقة أو بأخرى، لدراستها أو بيعها لدور الوثائق والمخطوطات في فرنسا نفسها أو غيرها من البلاد الأوروبية.

وقد قام الكاردينال "لافيجري" LAVIGERIE بتأسيس جمعية "الأباء البيض"، التي انتشرت في شمالي إفريقيا، حيث تقوم بفتح المدارس والمصحات ومراكز التكوين المهني للتوغل بين السكان، في محاولة لتقريبهم من النصرانية إن لم تستطع تنصيرهم كليا، وقد جذبت إليها أعداداً هامة من الأطفال في المدارس، واهتمت بالبنات في مراكز التكوين المهني، وقدمت الدواء للمرضى والمشردين والعجزة، تحت ستار المساعدة والأعمال الخيرية، بينما كان الهدف تنصير الجزائريين "بالتعليم ذي البرنامج التمسحي الصريح، أو برنامج لهدم العقيدة والأخلاق الإسلامية، وبث التقديس للأمة الفاتحة، ولحضارتها وثقافتها. وقد اشتركت في هذه الأعمال مدارس المبشرين والمدارس العمومية الأخرى على السواء، لتفكيك تماسك الأسرة الجزائرية عن طريق تربية دينية تخالف تعاليم أسرهم المتوارثة.

وقد كان هناك تيار معارض لتعليم الأهالي، وبخاصة من قبل المعمرين في الجزائر وفي فرنسا نفسها. وكان المعمرون أكثر تشدداً في هذا المجال، إذ أنهم كانوا يرون أن تعليم الجزائريين يعني نشر الوعي بينهم ليخرجوا للمطالبة بحقوقهم كمواطنين، فينافسوا الأوروبيين ويشاركونهم السلطة والنفوذ. وبدلاً من ذلك طالبوا بتعليم أبناء الفلاحين تعليماً فلاحياً "Ecoles Fermes" لخدمة مصالحهم ومصالح المستعمرة، لتكوين يد عاملة محلية رخيصة لمواجهة اليد العاملة الأوروبية، التي تطلب أجوراً أعلى، وإبقاء الجزائريين في الأرياف بعيداً عن الحواضر، حتى لا ينافسوا الأوروبيين في الوظائف، إذا ما تابعوا التعليم العادي.

## - أهداف الفرنسيين من سياستهم التعليمية:

كان الهدف المعلن والخفي من السياسة التعليمية الفرنسية التي طبقتها في الجزائر هو: دعوى نشر الحضارة - و- الإدماج

**أدعوى نشر الحضارة:** لقد تم رسم سياسة أوربية مشتركة، مؤداها أن الغرب، باعتباره مشروعاً حضارياً، عليه أن ينفذ الأمم التي هي دونه تحضراً، بمساعدتها على الارتقاء إلى درجة المدنية في تجلياتها العامة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

هكذا ادّعى الفرنسيون أنهم جاؤوا لنشر الحضارة والتمدن بين أوساط الشعب الجزائري المتخلف، والذي يعيش حياة جمود وخمول، أي أن فرنسا جاءت إلى هذه البلاد وهي تحمل رسالة حضارية "وأنها بهذا العنوان تتحمل مسؤولية التنوير والتحرير والتقدم. وكان مدنيوها وعسكريوها ورجال دينها ومستوطنوها يرددون هذا الشعار أثناء الليل وأطراف النهار، وعندما جهز الفرنسيون الحملة العسكرية على الجزائر سنة 1830 أفهموا بقية الأوربيين أنهم ذاهبون للقضاء على القرصنة الهمجية، التي هي النقيض للتحضر والتمدن. وقد وعد الجنرال قائد الحملة الفرنسية الشعب الجزائري بالقضاء على النظام الدكتاتوري التركي، واستبداله بنظام ديموقراطي عادل، يسمح للناس بالدخول إلى عالم أكثر عدلاً وتفتحاً وتحضراً. لقد ادّعى الفرنسيون أن استعمالهم للتعليم هو من أجل إخراج الأهالي من ظلمات الجهل والبربرية إلى نور العلم والمدنية، وتحبيب الحضارة الغربية لدى الناشئة.

وأخذ المعلم الفرنسي دور الريادة في هذا المجال، لإبراز مزايا الحضارة الغربية وتوجيه الجيل الجديد للامتثال بالأوربيين، والتنصل من تراثهم الذي ينتمي في نظرهم إلى أمة متعصبة.

وقد اتضح للفرنسيين أن التعليم هو السبيل الأول للتألف معهم، وبواسطة هذا التعليم يمكن تكوين عناصر قيادية، تعمل على تثبيت وجودهم والعمل تحت سلطتهم... تقوم مقامهم ليكون الجزائريون أتباعاً وعبداً للأسياد، يحترمون الحضارة الأوربية ويتبعونها. وقد وظف الاستعمار كل إمكاناته، من أجل الإستراتيجية الاستعمارية لإظهار غموض تاريخ الشعب الجزائري، وفقر إسهاماته الحضارية وسلبيتها، وفي المقابل أظهر للمتعلمين قوة الحضارة الأوربية وعظمتها، ووجوب تقليدها والعمل على منوالها.

**-الإدماج:** كانت السياسة العامة لفرنسا هي إلحاق الجزائر بفرنسا أرضاً وسكاناً، تحت شعارات متعددة، منها: أن "البحر الأبيض المتوسط يقسم فرنسا كما يقسم نهر السين مدينة باريس"، أو: "من دانرك إلى تامنراست". وإذا كان إلحاق الأرض سهلاً - وتم بعد الانتصار العسكري ميدانياً - فإن دمج المجتمع الجزائري هو العقبة الكأداء.

كان على الفرنسيين إتباع أساليب مختلفة لتحويل هذا المجتمع ليصبح أوربياً أو ملحقاً بالأوربي. وكان لا بد من اتباع سياسة الفرنسة والتنصير لإذابة الشعب الجزائري في الكيان الفرنسي. ذلك ما صرح به أحد الضباط الفرنسيين "روفيجو" ROVIGO في رسالة نشرها "فيرو" في كتابه "المترجمون في الجيش الفرنسي"، حيث يقول: "إن إيالة الجزائر لن تكون حقيقة من الممتلكات الفرنسية إلا بعد أن تصبح لغتنا لغة قومية فيها، وحتى تتأقلم فيها الفنون والعلوم التي يقوم عليها مجد بلادنا... والمعجزة التي ينبغي تحقيقها هي إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية تدريجياً، ومتى كانت اللغة الفرنسية لغة السلطة والإدارة فإنها سوف لا تلبث أن تنتشر بين الأهالي، ولا سيما إذا وجدت مدارسنا إقبالاً من الجيل الجديد".

وفي إطار سياسة فرق تسد، ومن أجل الوصول إلى نتائج أسرع، ركز الفرنسيون جهودهم على منطقة القبائل، وظهرت كتابات عديدة منذ السنوات الأولى للاحتلال، مؤداها أن سكان هذه المنطقة هم أقرب إلى الأوربيين منهم إلى العرب، وعليه يجب فرنستهم وإعادتهم إلى النصرانية التي كانت سائدة بينهم خلال العهد الروماني. وفي 12 فيفري 1873 اقترح الضابط العسكري قائد دائرة الأربعاء ناث إيراثن في تقريره للحاكم العام دي قيودون De Gueydon مخططاً لفرنسة المنطقة، يتضمن إلغاء المدارس "العربية الفرنسية" FRANCO-MUSULMAN نهائياً، وخلق مدارس بلدية فرنسية، واستعمال كل الوسائل لإبعاد تأثير الزوايا، من أجل جعل المنطقة تحت السلطة الكاملة للفرنسيين. وقد منح الحاكم العام هذا كل التسهيلات للكاردينال لافيغري، من أجل فتح مدارس حرة في هذه المنطقة.

وهكذا أنشأ الآباء البيض مدارس عديدة في المنطقة، ودعا بعض القساوسة الحاكم العام إلى أن تتولى الحكومة العامة نفسها الإشراف على هذه المدارس. وبعد شد ورد فيمن يتكفل بهذه المدارس، هل هي البلديات أم الحكومة العامة أم الوزارة، صدر مرسوم 9 نوفمبر 1881، الذي قرر إنشاء ثمان مدارس في منطقة القبائل تابعة لوزارة التعليم الفرنسية. وقد تخرج فعلا من هذه المدارس المختلفة جزائريون تباعا، مختصون في الصحافة والتعليم والترجمة والقضاء والإمامة وغيرها، أي أن تلك الدراسات لم يكن التعليم بها "تنقيفيا بل لتحضير بعض الإداريين والمترجمين في الإدارة الجزائرية قصد التعجيل بالاندماج".

كان الإدماج معناه جعل الجزائريين متساوين مع الأوربيين في كل المجالات، والتمتع بحق التعليم وتولي الوظائف بالطرق التي يخولها القانون الفرنسي أصلا، وأن يكون إقليم الجزائر جزءا من الأراضي الفرنسية، منقسم إلى مديريات ومقاطعات، بالتقسيم نفسه الذي تخضع له الأراضي الفرنسية. ونظرا لمعارضة المعمرين، وبعض الساسة الفرنسيين، لم تطبق سياسة الدمج الكاملة بين الجزائريين والفرنسيين، بل طبقت عليهم سياسة عنصرية، كان الهدف منها القضاء على العنصر الأهلي، أو طرده نحو الأراضي الفقيرة والصحراوية لأنه منحط ومتخلف. كما طبقت عليه سياسة سميت بقانون الأهالي الذي صدر بعد اندلاع مقاومة 1871 ووسع مجاله بعد اندلاع مقاومة 1881 طبقا لقانون 6/28 الذي أعقبه إنشاء المحاكم الردعية Tribunaux répressives بناء على مرسوم 3-29-1902 وقد أدت السياسة الفرنسية إلى تغيير أسماء بعض المدن والقرى، إلى جانب تسمية الشوارع بأسماء فرنسيين كان لهم البون الكبير في إخضاع الجزائر واحتلالها، كما أن السجل المدني الذي أنشئ سنة 1882 أفضى إلى تزويد الجزائريين بألقاب جديدة لزمتهم آخر الأمر.

## نتائج هذه السياسة:

استطاعت المدرسة الفرنسية، عن طريق سياستها التعليمية، التي شوهدت تاريخ الجزائر، وقدمت التاريخ الفرنسي على أنه التاريخ الوطني، أن تكوّن فئة من الجزائريين انفصلت عن شعبها، وتنكرت لأمتها، واندمجت في الحضارة الأوربية، وتجنّست بالجنسية الفرنسية، ودافعت عنها دفاعا مستميتا، وبخاصة منذ مطلع القرن العشرين. ورغم هذا فإن هذه الفئة التي دعيت بـ "النخبة" لم تجد مكانها بين الفرنسيين، لأن هؤلاء لم يكونوا ينظرون إليهم كفرنسيين حقيقيين، بل كرعايا أو مواطنين من الدرجة الثانية.

## المحاضرة الثانية

### ب- التعليم الجزائري بعد الإستقلال

(تطور النظام التربوي الجزائري بعد الاستقلال)

قسمت الفترة من 1962 إلى 2008 إلى 4 مراحل هي:

## 1/ مرحلة 1962 إلى 1970

- تنصيب لجنة إصلاح التعليم
- التوظيف المباشر للممرّنين والمساعدين
- توسيع شبكة المرافق التربوية
- اللجوء إلى عقود التعاون مع الأشقاء والأصدقاء لسد الحاجة
- تأليف الكتب وتوفير الوثائق التربوية

## 2/ مرحلة 1970 إلى 1980

- صدور أمرية 35/76 المتعلقة بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر
- تجديد مضامين المناهج وتعميم التعليم المتعدد الشعب
- تنصيب امتحان شهادة التعليم المتوسط
- استحداث ميكانيزمات فعالة في توجيه التلاميذ
- سياسة الجزائر

## 3/ مرحلة 1980 إلى 2003

- تعميم المدرسة الأساسية
- إصلاح التعليم الثانوي وإعادة هيكلته
- تعديل مناهج التعليم
- صدور القانون الأساسي الخاص لعمال قطاع التربية

## 4/ مرحلة 2003 إلى 2006

- تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم
- دخول الإصلاح حيز التنفيذ
- تنصيب اللجان المتخصصة لإصلاح المناهج

## التطور الهيكلي للنظام التربوي:

- أهمية الهيكلية: إن الهيكلية التنظيمية لأية وزارة أو قطاع أو مؤسسة، تهدف إلى تحقيق غايات عديدة نوجزها فيما يلي:
- الحكمة والتحكم في التسيير.
  - تحديد المسؤولية في إطار المهام المسندة للموظف.
  - تقسيم المهام حسب الكفاءات والتخصصات.
  - التنسيق بين مختلف المديرية سوء كانت مركزية أو فرعية.
  - التكفل بجميع القضايا المتعلقة بالجانب التربوي والتعليمي عندما يتعلق الأمر بالمؤسسة ذات الطابع التربوي.
  - تمكين المديرين والمسيرين من الإلمام الشامل بمختلف القضايا في حدود اختصاصاتهم وصلحياتهم.

## مراحل هيكلية النظام التربوي: مرّ بعدة مراحل وهي:

1/ المرحلة الأولى من 1962 إلى 1976: " المرحلة التأسيسية "

\* من سنة 1962 إلى سنة 1976: - مرحلة التعليم الابتدائي: بـ 06 سنوات ويختم بامتحان في السنة السادسة ويمر التلميذ إلى التعليم العام.

\*مرحلة التعليم العام: مدته 04 سنوات ويختم بشهادة التعليم العام والأهلية BEG et AHLIA  
2/ المرحلة الثانية من 1976 إلى 2002:

\* من سنة 1976 إلى سنة 2002: مرحلة التعليم المتوسط: مدته 04 سنوات ويختم بشهادة التعليم المتوسط.  
3/ المرحلة الثالثة من 2002 إلى اليوم:

أ/ من سنة 1981 إلى سنة 2002: مرحلة التعليم الأساسي مدته 03 سنوات ويختم بشهادة التعليم الأساسي.

ب/ من سنة 2002 إلى اليوم: مرحلة التعليم المتوسط مدته 04 سنوات ويختم بشهادة التعليم المتوسط.  
التطور الكمي والنوعي:

قامت الجزائر بعد الاستقلال بمجهودات جبارة في مقدمتها الاهتمام بالمشاريع التعليمية وذلك:  
- تمكين أطفال الجزائر من التعليم وبناء الأجيال الصاعدة على أسس جديدة، فأصبح عدد الطلاب في المدارس الأساسية والثانوية أكثر من ثمانية ملايين ونصف مليون تلميذ، يشرف عليهم أكثر من نصف مليون مدرس وإداري، تحتضنهم 23 ألف مدرسة منها 1500 مدرسة خاصة بالتعليم الثانوي.  
- أما مؤسسات التعليم فهي موجودة على مستوى كل بلديات القطر، وفي جميع القرى وحتى التجمعات السكانية البسيطة تتمتع بمدارسها الخاصة، ولا توجد منطقة في الجزائر لا يستطيع أطفالها الالتحاق بالمدرسة، فأصبح التعليم إلزامياً ومجانياً للجميع.

لقد تضاعف التعداد العام بـ 10 مرات منذ 1962 ليصل 8500.000 تلميذ وهذا يعني أن 1/4 سكان الجزائر هم حالياً في المدرسة، حيث وصلت نسبة التمدرس 97 بالمائة، وهذا بفضل فترة التمدرس الإجباري من 06 إلى 09 سنوات. بالإضافة إلى ذلك فإن الجزائر قد تبنت مبدأ ديمقراطية التعليم ومجانيته وإلزاميته، وفي الوقت ذاته عملت على تجسيد خيار تعريب التعليم وجزارة التأطير في مختلف المستويات. غير أن النمو الكمي للتربية قد واجهته صعوبات واختلالات أثرت على نوعية التعليم الممنوح، وكذا على مردود المنظومة التربوية ككل، مما أدى إلى ضعف وتدني النتائج والمكاسب المحصلة عليها بفضل مجهودات الدولة.

لكن الاتجاهات والتغيرات العالمية في المجال الاقتصادي والمعرفي وغيرها من التطورات، أوجبت أن تجرى بعض الإصلاحات في القطاعات الثقافية والتربوية، للتماشي مع معطيات العصر، فالنجاح في تحقيق التعليم للجميع في الجزائر لم يعد كافياً، بل لا بد من الاهتمام أكثر بالجانب النوعي للتعليم.

## المحاضرة الثالثة :

### الآفاق المستقبلية للنظام التربوي في الجزائر

مرّ النظام التربوي في الجزائر بمراحل عدة من الاستقلال إلى اليوم، تخلّته عدة إصلاحات مست عدة جوانب تربوية بيداغوجية مهنية. وهذه الآفاق تسطر وتخطط على ضوء الواقع الميداني والحقيقي، وما يطرحه المجتمع من اهتمامات وقضايا تساهم في التمسك بالهوية الوطنية والشخصية الوطنية. بالإضافة إلى الاستجابة للوضع الجديد المتمثل في التحولات الداخلية والعالم الخارجي.

- تعزيز دور المدرسة كعنصر لإثبات الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري
- ضمان ترقية القيم ذات العلاقة بالإسلام والعروبة والأمازيغية والمحافظة عليها وتمثّل في:

1/ الإسلام كدين وثقافة وحضارة

2/ العروبة كلغة، كحضارة، كثقافة

3/ الأمازيغية كلغة وكثقافة وكتراث

أما في الميدان التربوي فتتمثل الآفاق في:

1/ تعميم الرقمنة في ميدان التسيير لجميع المجالات

2/ تعميم مخابر اللغات

3/ تعميم استعمال تقنيات الإعلام والاتصال

4/ منح التلاميذ ثقافة علمية وتكنولوجية حقيقية

5/ تعزيز مكانة تدريس اللغات الأجنبية في النظام التعليمي الجزائري، سواء للتحكم فيها كلغات حية أو

باعتقادها لغات تدريس في المواد العلمية والتكنولوجية خصوصا، حتى يمكن للطالب من الاطلاع على المعلومات والمعارف من مصادرها الأصلية وفي وقت اكتشافها.

6/ تطوير تعليم اللغات الأجنبية لتمكين التلميذ الجزائري من التحكم الحقيقي في لغتين أجنبيتين عند نهاية التعليم الأساسي.

7/ القضاء على نظام الدوامين في كل مدارس التراب الوطني.

8/ تحسين نسب النجاح في الامتحانات المدرسية بقدر معتبر ما بين 70 إلى 80 بالمائة.

9/ العمل على تجانس وتحسين معايير التمدرس داخل الولاية الواحدة، وبين ولايات الوطن، والتقليص من نسب التسرب المدرسي.

## \* التأطير التربوي والإداري:

1/ اشتراط مستوى جامعي عال مع تكوين متخصص في معلم وأستاذ المدرسة الجزائرية.

2/ الرفع من مستوى تأهيل مستخدمي التعليم بجعل مستوى التدرج الجامعي المعيار المرجعي.

إن هذه الآفاق هي بناء مشروع مدرسة جديدة تدخل الجزائر في الألفية الثالثة، وتواكب الأمم المتطورة، وذلك بالاعتماد المكثف على وسائل عصرية وتكنولوجية، ورفع مستوى الطلبة في الجامعات، وتحسين شروط ونوعية البحث العلمي.

## 1/ نظرة للمقارنة بين عدد الأيام الدراسية في السنة في بعض الدول:

فرنسا: 144 يوم دراسة في السنة، قياسا بالمعدل الأوروبي 180 يوم في السنة

فلندا: 190 يوم دراسة في السنة.

المملكة المتحدة: 190 يوم دراسة في السنة.

ألمانيا: 208 يوم دراسة في السنة.

اليابان: 210 يوم في السنة زيادة على النشاطات الرياضية وشبه المدرسية وحتى خارج المدرسة.

## 2/ نظرة للمقارنة عن عدد الأيام الدراسية في الأسبوع في بعض الدول:

- فرنسا: 04 أيام في الأسبوع.
- فلندا: 05 أيام في الأسبوع.
- المملكة المتحدة: 05 أيام في الأسبوع.
- ألمانيا: 05 إلى 06 أيام في الأسبوع، يومي سبت راحة من كل شهر.
- اليابان: 05 أيام في الأسبوع، من الاثنين إلى الجمعة.

## 3/ نظرة للمقارنة بين عدد الساعات الدراسية في الأسبوع في بعض الدول:

- فرنسا: 24 ساعة في الأسبوع
- فلندا: 19 ساعة في الأسبوع، مع رفع تدريجي حسب السن.
- المملكة المتحدة: من 21 إلى 25 ساعة في الأسبوع حسب السن.
- ألمانيا: من 15 إلى 20 ساعة في الأسبوع حسب السن.
- اليابان: 05 ساعات في اليوم، من 08 سا و30 د إلى 15 سا و30 د، مع يومي سبت من كل شهر 8 سا إلى 12 سا.

## أهداف النظام التربوي كما جاءت في الأمرية 76

- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة
- إكسابهم المعارف العامة العلمية والتكنولوجية
- الاستجابة للتطلعات الشعبية في العدالة والتقدم
- تنشئة الأجيال على حب الوطن

## - جديد الإصلاح من حيث المنطلقات والتنظيم

### \*جديد المنطلقات:

- إدراج البعد الأمازيغي في النظام التربوي
- التخلي عن الاختيار الاشتراكي

### \*جديد التنظيم:

- فتح المجال للخواص لإنشاء المدارس
- تحديد فترة التعليم الإجمالي بأربع سنوات
- تقليص مدة التعليم الابتدائي بسنة واحدة